الآلاف يشاركون في تشييع قتلى ريف دمشق ودرعا

سورية: سفر يعد بإقرار حزمة من الإصلاحات خلال أيام ومعلومات عن حملة اعتقالات في ضواحي العاصمة

أعلن رئيس الوزراء السوري عادل سفر أن حزمة من التشريعات الهامة سيتم إقرارها في الأيام المقبلة في إطار الاصلاح السياسي في البلاد، في وقت شيع الآلاف في مدينة نوى أربعة قتلى سقطوا أمس الأول بنيران رجال الامن خلال مشاركتهم في جنازات متظاهرين قتلوا في «الجمعة العظيمة» هاتفين بشعارات مناهضة للنظام، وفق ما أفاد ناشط حقوقي لوكالة الأنباء الفرنسية.

وقال هذا الناشط في حقوق الانسان لوكالة فرانس برس طالبا عدم كشف هويته ان «نحو 40 ألف شخص شاركوا في تشييع أربعة شهداء قضوا يوم امس الأول أثناء مشاركتهم في تشييع المتظاهرين الذين قتلوا اول من امس» في مدينة ازرع القريبة من درعا. وأضاف الناشط «أقام الأهالي عند مداخل المدينة حواجز شعبية لضمان عدم حدوث هجوم من قبل عناصر من الأمن». كما قام الآلاف بتشييع جنازة احد الشهداء في بلدة صيدا سقط بإطلاق نار من قبل قوات الأمن وسط معلومات عن وجود 5 آخرين جراحهم خطيرة.

وأغلقت معظم المحلات التجارية في درعا حدادا على القتلى، كما قال الناشط نفسه، وسط معلومات عن حدوث اشتباك بين عناصر من قوى الأمن السياسي رفضوا إطلاق النار على المتظاهرين وأخرى من الأمن العسكري.

وفي دوما (ريف دمشق) أشار ناشط آخر لوكالة فرانس برس ان «الآلاف شاركوا بتشييع اربعة شهداء قضوا امس الأول عندما أطلق رجال الأمن عليهم النار خلال جنازة لمتظاهرين».

من جهتها نقلت رويترز عن ناشطين حقوقيين ان القوات السورية قتلت بالرصاص مدنيا واحدا على الأقل في مدينة جبلة أمس كما اكدت ان الشرطة السرية السورية داهمت منازل قرب العاصمة دمشق خلال الليل، حيث اقتحم رجال امن في ملابس مدنية مشهرين بنادق منازل في ضاحية حرستا بعد منتصف الليل مباشرة واعتقلوا نشطاء في المنطقة المعروفة باسم الغوطة.

في غضون ذلك، قالت وكالة الانباء السورية (سانا) إن اعلان سفر عن الإجراءات الاصلاحية المذكورة جاء خلال استقباله السفير التركي لدى دمشق عمر اونهون، مشيرة الى أن سفر عرض للسفير التركي طبيعة ودوافع الاحداث وحملات التحريض والمؤامرة التي تتعرض لها سورية.

وأشار رئيس الوزراء السوري إلى أهمية المراسيم التي صدرت في مجال الاصلاح السياسي والتي تمثلت برفع حالة الطوارئ والسماح بحق التظاهر السلمي وإلغاء محكمة امن الدولة العليا، مؤكدا انها تشكل جزءا من حزمة تشريعات هامة سيتم إقرارها في الايام المقبلة على صعيد قانون الأحزاب والإعلام والإدارة المحلية.

ورحب سفر بالخبرة التركية في مجال تعزيز عملية الإصلاح السياسي والاقتصادي والتطوير الإداري لافتا الى اهمية الاستفادة من التجربة التركية في وضع آلية ملائمة لترجمة نتائج عملية الإصلاح على ارض الواقع بالسرعة الممكنة.

لكن تركيا عبرت أمس عن القلق العميق إزاء مقتل عدد من الأشخاص خلال الأحداث الأخيرة في سورية ودعت السلطات السورية إلى تحكيم العقل والامتناع عن استخدام القوة المفرطة في التظاهرات.

ونقلت وكالة أنباء «الأناضول» التركية عن وزارة الخارجية قولها في بيان إن تركيا تولي أهمية كبرى للاستقرار في سورية ورفاهية وازدهار الشعب السوري وهي ترحب «بتصريحات الرئيس السوري بشار الأسد بأنه سيلبي المطالب المشروعة للشعب وبالخطوات التي تلت ذلك من أجل إجراء سلسلة من الإصلاحات».

وقالت الوزارة إن «تركيا تدعو السلطات السورية الى تحكيم العقل في تصرفاتها في هذه الفترة الحساسة والامتناع عن استخدام القوة المفرطة واختيار الطرق الصائبة خلال الاحتجاجات والمحافظة على الإصلاحات بعزم وإتمام عملية الإصلاح، وضمان الأمن الاجتماعي في أقرب وقت ممكن».

من جهة ثانية، نقلت «سانا» عن مصدر مسؤول في الجيش ان «عدد الشهداء الذين استشهدوا برصاص المجموعات الإجرامية المسلحة بعد ظهر امس الاول في بلدة نوى ارتفع الى سبعة شهداء».

كما اشار المصدر الى «استشهاد عنصرين من القوى الأمنية احدهما في بلدة المعضمية بريف دمشق والثاني في مدينة حمص».

الى ذلك، أعلنت وزارة الداخلية السورية أن «عدد الجرحى والمصابين من عناصر قوى الأمن الداخلي الذين استهدفتهم المجموعات الإجرامية المسلحة منذ بداية الأحداث التي تشهدها سورية حتى السبت وصل إلى 286 جريحا».

وأصدرت الوزارة قائمة بأسماء الجرحى من عناصر الشرطة الذين أصيبوا في عدد من المحافظات السورية تضم 31 جريحا.

على صعيد ردود الفعل الدولية، قال وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ أمس «نأسف بشدة لتصاعد العنف في سورية ويروعنى قتل المتظاهرين على أيدي قوات الأمن السورية». ونصح هيغ رعايا بريطانيا بمغادرة سورية.

في سياق آخر، دعت وزارة الداخلية أمس الأول المسجلين في سجلات أجانب الحسكة الى مراجعة اللجنة الفرعية في المحافظة لتقديم الثبوتيات المطلوبة لمنحهم الجنسية السورية بناء على المرسوم التشريعي الخاص بمنح الأكراد الجنسية السورية.

وقال معاون وزير الداخلية السوري للشؤون المدنية حسن جلالي في تصريح له مساء أمس الأول انه يمكن للمقيمين أيضا في المحافظات الأخرى مراجعة اللجان الفرعية في محافظاتهم لتقديم ثبوتياتهم المطلوبة لمنحهم الرقم الوطني والبطاقة الشخصية وكل ما يحتاجونه من أوراق تتعلق بالأحوال المدنية فورا.

● دمشق ـ هدى العبود والوكالات

فتاة سورية ترفع اشارة النصر خلال مظاهرة امام السفارة السورية في عمان (رويترز)

تركيا تدعو السلطات السورية إلى عدم استخدام القوة المفرطة

«الداخلية» تبدأ إجراءات منح الجنسية للأكراد

«السورية»: الأهالي خرجوا شكراً على المطر.. لا للتظاهر

أصبحت القناة الإخبارية السورية الوليدة محل تندر على الانترنت، خاصة بعدما أوردت ان قناة الجزيرة تنقل صورا عن أهالي حي الميدان في دمشق وتصفها بالمظاهرات، بينما هم خرجوا لشكر ربهم على الأمطار الشديدة التي هطلت. ونقلت منتديات الجزيرة على الانترنت عن مستخدمي الفيس بوك وتويتر تعليقاتهم الساخرة حيث تساءل احدهم على تويتر «وأمطار الرصاص على أهلنا؟!». اما محمد الأحمري فقال على الموقع ذاته «أحدث كذبة للديكتاتورية في دمشق: المظاهرات خرجت لحمد الله على انهمار المطر». من جانب آخر تناول الناشط مروان المريسي الخبر بشكل فكاهي حيث قال: «من المضحك الى حد البكاء أو قل المبكي الى حد الضحك التلفزيون السوري يقول ان الذين خرجوا في المظاهرات انما خرجوا لحمد الله على انهمار المطر الى هذا الحد وصل الكذب؟ من لا تعليق لديه فليقل: آمين».

المسيحيون يلغون احتفالات العيد تكريماً للشهداء

دمشق ـ د.ب.أ: «لم نلحظ في معظم فروعنا نفس حركة الإقبال على الشراء كما في الأعياد السابقة.. لا يمكن لنا ان نحتفل بالأعياد في هذه الأيام، نحن نشاطر أهالي الشهداء من أي طرف كان الحزن والألم». تلك هي بعض الجمل التي عبر بها بعض السوريين عن مشاعرهم إزاء أحداث العنف التي تشهدها بلادهم حاليا، في الوقت الذي قرر فيه الكثير من المسيحيين إلغاء الاحتفالات في عيد الفصح. ولم تشأ السيدة أم جوزيف، التي تسكن حي باب توما ذي الغالبية المسيحية وسط دمشق القديمة ان تزين منزلها ككل عام في عيد الفصح، وكل ما فعلته أنها حضرت القهوة العربية المرة التي يستخدمها السوريون على اختلاف أطيافهم الاجتماعية والدينية في الأفراح والأحزان. ويقول جورج وهو أحد الإعلاميين السوريين البارزين «نصلي كي لا نسمع المزيد من القتلى أثناء تشييع الجنازات ... أرادوها جمعة عظيمة فكانت الجمعة الدامية».

العراق يؤكد أنه لن يطلب بقاء القوات الأميركية بعد نهاية العام الحالي

بغداد ـ د.ب.أ: أعلنت الحكومة العراقية رسميا امس الأول أنها لم ولن تطلب من الولايات المتحدة تجديد بقاء قواتها على الأراضي العراقية في إطار ما تنص عليه الاتفاقية الأمنية الموقعة بين البلدين نهاية عام 2008 بعد نهاية العام الحالي.

وقال المتحدث باسم الحكومة العراقية، علي الدباغ، في تصريح لتلفزيون «العراقية» الرسمي ان «الحكومة العراقية أبلغت الجانب الأميركي منذ توقيع اتفاقية انسحاب القوات الأميركية من العراق نهاية عام 2008 بأن هذه الاتفاقية تنتهي بنهاية عام 2011».

وأضاف «أنا أقول بصراحة ان هناك بعض السياسيين في الولايات المتحدة الأميركية وبعض العسكريين يريدون أن تطلب الحكومة العراقية منهم إبقاء القوات الأميركية في العراق وان الحكومة العراقية أعلنت وبصورة واضحة ونعلنها الآن بصورة واضحة ان الحكومة العراقية لا تنوي طلب بقاء أي قوة عسكرية أميركية بعد عام 2011 وبالتالي كل التكهنات وكل الأخبار وكل التسريبات لا صحة لها والحكومة العراقية لن تطلب مطلقا أي تمديد».

وأوضح «اما اتفاقية الإطار الاستراتيجي بين العراق والولايات المتحدة الأميركية فهي تختلف لأنها تتعلق بالعلاقات الاستراتيجية والشراكة الدائمة بين البلدين في الجوانب غير العسكرية، أي المدنية العراق والولايات المتحدة يشددان عليها لإقامة علاقات تعاون وشراكة إستراتيجية تقوم على أساس الصداقة بين شعبي البلدين، كما سنكون أصدقاء لباقي دول العالم وفق مبدأ التكافؤ لأننا دولة ذات سيادة ونريد ان نتعامل مع شريك بما يضمن مصالح شعبنا دون أن نكون تابعين لأحد ولا أن يكون العراق ظلا لأي سياسة لأي دولة». في غضون ذلك، عثرت قوة أمنية على قبر جماعي يضم رفات 18 مدنيا شرق مدينة بعقوبة.

وصرح مصدر أمني في محافظة ديالى بأن قوة من الشرطة عثرت على المقبرة الجماعية تحوي رفات 18 مدنيا تم إعدامهم على يد تنظيم القاعدة عام 2008 بناء على معلومة أدلى بها احد المدنيين في منطقة تل الحلوات جنوب قضاء بلدروز شرق بعقوبة.

تأجج الغضب بين المزارعين في أهم منطقة زراعية بالسودان

الخرطوم ـ رويترز: يقول المزارع عبد الباقي عبدالله إن رقعة الأرض الصغيرة التي يمتلكها في أهم منطقة زراعية بالسودان أعطته محصولا وافرا من الذرة عاما بعد عام الى أن أهلكت الآفات والري غير المنتظم محصوله. ويغطي عبدالله نفقاته بالكاد مستغلا ثلاثة اجولة من المحصول الذي أنتجته أرضه هذا العام مقابل اكثر من 40 جوالا كانت تنتجها في زمن الرخاء.

ونظم مزارعو مشروع الجزيرة احتجاجا هذا الأسبوع مما دفع الحكومة الى الوعد بتقديم المساعدة على الفور.

ولا توجد مؤشرات تذكر على أن السودان سيشهد احتجاجات مناهضة للحكومة كتلك التي أسقطت زعيمي مصر وتونس لكن نشطاء يقولون إنه اذا حدث هذا فستأتي الشرارة من المناطق الزراعية التي تعاني منذ فترة طويلة كتلك القريبة من واد مدني.

ويشكو مزارعون بالجزيرة تسنى الاتصال بهم عن طريق نشطاء من كل شيء بدءا من عدم توافر التمويل الذي وعدت به الحكومة وانتهاء بنظام الري غير المنتظم والمخاوف من أن تصادر الحكومة أراضيهم وهي اتهامات ينفيها مديرو مشروع الجزيرة بشدة ويقولون إن لها دوافع سياسية. وقال عثمان سمساعة مدير مشروع الجزيرة لـ «رويترز» إن الحكومة تريد أن يمتلك المزارعون أراضيهم رافضا المزاعم بوصفها كاذبة ويحركها مناهضون للحكومة. وأضاف أن الحكومة أنفقت اموالا لإعادة تأهيل مشروع الجزيرة وأعطت للمزارعين حرية زراعة المحاصيل التي يختارونها.

معرض صور عن مرور 50 عاماً على إنشاء سور برلين

ألمانيا تحذر من صعود السلفية

الجزيرة.نت ـ وكالات: حذر تقرير سنوي لهيئة حماية الدستور (الاستخبارات الداخلية) بولاية برلين الألمانية من تصاعد أنشطة التيارات السلفية بالعاصمة، بينما أثار مؤتمر نظمه داعية سلفي ألماني بفرانكفورت جدلا واسعا.

وقالت هيئة حماية الدستور في برلين في تقريرها للعام 2010 إن العاصمة شهدت العام الماضي تزايدا مثيرا للقلق لأنشطة مجموعات إسلامية سلفية. وعرف التقرير السلفيين بأنهم مسلمون يفهمون القرآن بشكل حرفي ومتشدد.

وجاء فيه أيضا «يمثل الرفض والاحتقار الشديدين للمسيحيين واليهود، ووصفهم بالكفار، جزءا من الأيديولوجية السلفية، التي تحذر أتباعها من إقامة صلات مع أوساط غير سلفية».

وأشار إلى أن المنتمين للجماعات السلفية لديهم تصورات «متأخرة» لا تناسب العصر، غير أنهم منفتحون بقوة على استخدام أحدث تقنيات الاتصال والمعلومات.

وتطرق تقرير استخبارات برلين لأنشطة السلفيين بالمدينة، إلا انهم يصدرون مجلة تحمل اسم «إنسباير» تطبع بأسلوب متطور، وموجهة للشبيبة المسلمة. ولاحظ التقرير أن العاصمة الألمانية شهدت العام الماضي عددا من المنتديات النقاشية التي نظمها سلفيون واستغرق كل منها أياما، وأشار إلى افتتاح مسجد جديد للسلفيين في حي ودينغ الشعبي ببرلين.

وإلى جانب السلفيين، تطرق التقرير الأمني السنوي إلى جوانب أخرى تتعلق بالحالة الإسلامية في برلين، وذكر أن أعداد الإسلاميين المستعدين للعنف ارتفع العام الماضي إلى 450 من 410 أشخاص.

وفي تعليقه على هذا التقرير، دعا وزير داخلية حكومة ولاية برلين، إيرهارت كورتينغ، إلى التوقف عن استخدام مصطلح الإسلاميين واستبداله بالمتشددين أو المتطرفين.

واعتبر كورتينغ ـ المعروف بعلاقته الودية مع مسلمي برلين ـ أن مصطلح الإسلاميين يجعل عامة المواطنين لا يفرقون بين المسلمين العاديين والأشخاص الموصوفين بالإسلاميين.

وبالتزامن مع تحذير تقرير استخبارات برلين من تعاظم أنشطة السلفيين، أثار مؤتمر عقده الداعية الألماني بير فوغل بفرانكفورت جدلا إعلاميا وسياسيا واسعا.

من جهة اخرى، تفتتح المستشارة الألمانية انجيلا ميركل الشهر المقبل معرض صور بمناسبة مرور 50 عاما على إنشاء سور برلين ومرور 20 عاما على انهيار الاتحاد السوفييتي السابق.

ويضم المعرض الذي يقام في المتحف التاريخي في برلين 280 صورة للمصورين توماس هوبكر وداتيل بيسكوب.

يذكر ان هوبكر كان يعمل في حقبة السبعينيات لمجلة «شترن» الألمانية في ألمانيا الشرقية السابقة وكانت كاميرته تلتقط صورا عن الحياة اليومية هناك في تلك الفترة. أما بيسكوب فسافر بدءا من 1991 الى الاتحاد السوفييتي المنهار ودول البلقان، حيث تعرف عن قرب على الحياة هناك بعد هذا الحدث التاريخي الكبير. ويقول المتحف ان حفل الافتتاح مقصور على عدد معين من الضيوف لكن المعرض مفتوح لجميع الزوار في الفترة بين 11 مايو حتى 3 أكتوبر المقبل الذي يوافق الذكرى الـ 21 لانهيار الستار الحديدي بعد مضي ما يقرب من 30 عاما على إنشائه.

تقارير إسرائيلية: الولايات المتحدة تمول نشاط الإنترنت في «الدول الاستبدادية»

عواصم ـ د.ب.أ: كشفت تقارير إسرائيلية امس عن أن الولايات المتحدة تعتزم تخصيص تمويل لنشاط الإنترنت في «الدول الاستبدادية» لمساعدة النشطاء في تحقيق التغيير المأمول لبلدانهم.

وذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية أن إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما تعتزم إنفاق أكثر من 25 مليون دولار لتسهيل استخدام الانترنت على النشطاء الذين تعوق حكومات بلدانهم خدمات الإنترنت.

وأشارت الصحيفة إلى أن هذه المساعدات تأتي في وقت يحرص فيه المتظاهرون المناهضون لأنظمة الحكم في سورية وإيران على استخدام مواقع الإنترنت المختلفة للتنسيق فيما بينهم، وذلك على الرغم من سعي الحكومات الحثيث لتعطيلها.

وقال مساعد وزيرة الخارجية الأميركية للشؤون الديموقراطية وحقوق الإنسان والعمل مايكل بوسنر للصحيفة: «تؤمن الإدارة الحالية بأن التغيير الديموقراطي لابد وأن يكون نابعا من الداخل». وتوقعت الصحيفة أن يتم الاستعانة بهذه الأموال في تطوير تقنيات يمكن للنشطاء استخدامها للتحايل على السيطرة الحكومية على الإنترنت.

في غضون ذلك، أثارت عملية قتل مستوطن إسرائيلي متطرف في عملية اطلاق نار قرب نابلس ردود فعل غاضبة من قبل المتطرفين الإسرائيليين الذين اتخذوا من تلك العملية ذريعة للتحريض على السلطة الفلسطينية والأجهزة الأمنية. وقال رئيس المجلس الاقليمي للمستوطنات شومرون غرشون «ان القتلة هم من الشرطة الفلسطينية تسلموا أسلحتهم من إسرائيل ويتوجب محاسبة النفس لتعرف من هم شركاؤها وما الجهة التي تفكر إسرائيل في منحها دولة».

وذكرت لجنة مستوطني (السامرة) «ان عملية القتل تؤكد الخطر الكامل في الاعتماد على الشرطة الفلسطينية» معتبرة ان كراهية اليهود امر مشترك لجميع افراد الشرطة الفلسطينية.

من جهته، أصدر وزير الجيش الإسرائيلي ايهود باراك تعليماته بإجراء تحقيق في ملابسات مقتل مستوطن وإصابة ثلاثة آخرين في مدينة نابلس بالضفة الغربية.

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن باراك إدانته بشدة لعملية إطلاق النار على المتطرفين اليهود الذين دخلوا قبر يوسف في مدينة نابلس. وطالب باراك السلطة الفلسطينية بالتحقيق في الحادث على وجه السرعة واتخاذ الإجراءات المناسبة ضد المنفذين مشددا على انه «لا يمكن لأي تقصير في التنسيق ان يبرر اطلاق النار على مدنيين عزل». وكانت مصادر أمنية فلسطينية أكدت في وقت سابق ان «المستوطنين كانوا مسلحين لحظة دخولهم الى قبر يوسف وان الأمن الفلسطيني حاول منعهم من الدخول إلا انهم رفضوا الانصياع ما حدا بالأمن الى إطلاق النار في الهواء». من جهتها، أعلنت السلطة الفلسطينية انها فتحت تحقيقا في ملابسات مقتل المستوطن برصاص احد أفراد الأمن الفلسطيني.

وأعلن الناطق الرسمي باسم الأجهزة الأمنية اللواء عدنان الضميري في تصريح لوكالة فرانس برس «في الساعة السادسة صباحا رصد أفراد دورية الأمن الفلسطيني مجموعة من سيارات المستوطنين تحاول الوصول الى مقام النبي يوسف، دون تنسيق مسبق مثلما جرت عليه العادة».

يذكر ان منطقة قبر يوسف الذي تدعي إسرائيل انه ضريح النبي يوسف يخضع وفقا لاتفاق (اوسلو) للسيطرة الإسرائيلية إلا انه بعد العام 1996 اصبحت السيطرة للفلسطينيين ويصله المستوطنون لأداء طقوسهم الدينية بالتنسيق مع الجيش الإسرائيلي الذي ينتشر في المكان ويفرض حظر التجول الى حين انتهائهم من اداء الطقوس.

خيمة عزاء لأريغوني برام الله.. وعباس يمنحه وجوليانو «وسام القدس»

رام الله ـ أ.ش.أ: قرر الرئيس الفلسطيني محمود عباس «أبومازن» امس منح الشهيدين المتضامن الإيطالي فيتوريو أريغوني، والمخرج جوليانو مير خميس وسام «نوط القدس» تقديرا لما بذلاه في حياتهما من دعم للقضية الفلسطينية.

جاء ذلك خلال تقديم الرئيس عباس واجب العزاء بوفاة أريغوني في خيمة العزاء التي أقامتها حركة «فتح» بالقرب من ضريح الرئيس الشهيد ياسر عرفات بمدينة رام الله، بمشاركة عدد من أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، واللجنة المركزية للحركة، وممثلي الفصائل الفلسطينية، ونواب من المجلس التشريعي، وممثلي المجتمع المدني، وعدد كبير من المواطنين.

وأشار الرئيس عباس إلى أن منح الشهيدين وسام القدس «هو أقل تعبير منا على الجهود التي بذلاها في خدمة القضية الفلسطينية ولنكرم هذين الشهيدين المناضلين في سبيل القضية الفلسطينية».

وأضاف أن «جريمة اغتيال المناضل أريغوني بأيد آثمة ومجرمة لا تعبر أبدا عن تقاليد وعادات وأخلاق الشعب الفلسطيني وعن الإنسانية كلها».

وجدد الرئيس عباس إدانته أيضا لجريمة اغتيال المخرج جوليانو مير خميس قائلا، ان «هذا الشاب كرس حياته للثقافة الفلسطينية ليقتل أيضا، وهذا يدل على وحشية من ارتكب هذه الجريمة والعمل الآثم الحقير».

وكان جوليانو وهو من أم يهودية وأب من الناصرة قد اغتيل إثر إطلاق النار عليه من مجهول خلال الشهر الجاري في مخيم جنين حيث يقيم ويدير مسرح الحرية، أما أريغوني فقد قتلته جماعة مسلحة من السلفيين قبل نحو 10 أيام في قطاع غزة.

بعد أن أثارت قضيته ضجة في الأوساط الأميركية

مانينغ.. هل أصبح أيقونة أميركية؟

عواصم ـ الجزيرة.نت: بينما كان الرئيس الأميركي باراك أوباما يلقي كلمة في حفل لجمع التبرعات لحملته الانتخابية القادمة يوم الخميس الماضي، قاطعته مجموعة من الحضور احتجاجا على المعاملة التي يلقاها الجندي الأميركي برادلي مانينغ المحتجز لاتهامه بتسريب وثائق نشرت بموقع ويكيليكس على الإنترنت.

ورغم اعتراضات أوباما انطلقت المجموعة تصدح بأغنية أعدتها للمناسبة تطالب كلماتها بإطلاق سراح الجندي البالغ من العمر 23 عاما، ووزعت المجموعة شارات كتب عليها «أطلقوا سراح برادلي مانينغ». إحدى الناشطات في المجموعة خلعت رداء أبيض كانت ترتديه ليظهر تحته قميص أسود عليه صورة مانينغ.

ويذكر أن السلطات الأميركية تتهم مانينغ بتسريب الوثائق عندما كان يعمل محللا لمعلومات المخابرات في الجيش الأميركي في العراق. أخبار المعاملة السيئة التي يقال إن مانينغ يتلقاها في سجنه الأميركي، قد أشعلت العديد من الاحتجاجات تجسدت في نشاطات إعلامية ومظاهرات قام بها ناشطون أميركيون في مختلف المجالات.

وفي أوائل أبريل الجاري قام أكثر من 250 أستاذا حقوقيا أميركيا ـ من ضمنهم أستاذ درس أوباما في كلية الحقوق ـ بكتابة رسالة مفتوحة إلى الرئيس أوباما احتجاجا على ظروف اعتقال مانينغ التي وصفوها بأنها «مهينة وغير إنسانية».

وقالت الرسالة إن دراسة أوباما في كلية الحقوق يجب أن تكون كافية لأن يدرك جيدا المخالفات الدستورية التي تنطوي عليها معاملة مانينغ بشكل تعسفي.

إحدى المظاهرات التي خرجت في الولايات المتحدة للتنديد باحتجاز مانينغ اتهمت البنتاغون بأن أيديه هي التي تلطخها الدماء وليس موقع ويكيليكس. كما ان المتحدث باسم الخارجية الأميركية بي جي كراولي استقال من منصبه في مارس الماضي احتجاجا على إساءة معاملة مانينغ.

كراولي قال في لقاء بمعهد ماساشوسيتس التقني إنه في الوقت الذي يقبع فيه مانينغ في «المكان الصحيح» فإنه يتعرض «لإساءة المعاملة»، ووصف الطريقة التي يعامل بها بأنها «سخيفة وعقيمة وغبية».

برادلي مانينغ